الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. المبحث الأول: لمحة عن الخبر

١. تعريف الخبر

تعريف الخبر هنا أقل إثارة للخلاف من تعريف المبتدأ، فالخبر عند النحاة ذلك الجزء الذى تحدث به مع المبتدأ الفائدة المحتصلة بالإسناد، شريطة أن لا يكون المبتدأ وصفا مشتقا مكتفيا بمرفوعه، ولا يكون الخبر إلا مسندا، وبهذا التحديد يخرج النحاة الفاعل ونائبه سواء أكان مع الفعل أم مع الوصف. نحو: (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُوْنَ)[٧]، وليس بصحيح، فإن الفائدة التى يقدمها الخبر هى التى تتحصل بالإسنادى، وقد تكون تامة إذا لم يحتوتركيب الجملة على علاقة من العلاقات الثانوية إسنادية كانت أوغير إسنادية.[٨]

الخبر ما أسند إلى المبتدأ وهوالذى تتم به مع المبتدأ غير الوصف المكتفى بالمرفوعف أي هوالجزء الذي ينتظم منه مع المبتدأ جملة فائدة والجملة المؤلفة من المبتدأ والخبر تدعى جملة إسمية.[٩] لا بد الخبر يعني إسم الذي يناسب ويسند بالمبتدأ وعلامته مرفوع، لكن الخبر يستطيع في الأول أوالأخير الجملة، لأنه دخل ما سببه يصير الخبر في الأول الجملة أوالأخير الجملة ووجب الخبر كتب أن يكون الجملة المفيدة.

والخبر اسم مرفوع ليس في منصوب أوالمجرور يكّون مع المبتدأ جملة مفيدة نحو: الحديقة فسيحة، [١٠] ويجب أن يتبع المبتدأ في جميع حالاته، ويطابق المبتدأ في

---

[٧] القرأن الكريم، *سورة النمل*، أية: ٥٥

[٨] على أبوالمكارم، *الجملة الإسمية*، (مصر الجديدة : مؤسسة المختار، ٢٠٠٧) ، ص : ٣٧

[٩] شيح مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجزء الثانى، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧٤) ص: ٢٥٧

[١٠] إبراهيم شمس الدين، *مرجع الطلاب في قواعد النحو*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ، ص : ٣٠

العدد (الإفراد والتثنية والجمع) وفي النوع (التذكير والتأنيث).[١١] مثل: المدرس حاضر- المدرسان حاضران- المدرس والطالب حاضران- المدرستان حاضرتان- المدرسون حاضرون- المدرسات حاضرات.[١٢]

فالجزء الذي تتمّ به الفائدة قد يكون فاعلا، نحو: قام زيد، أونائب الفاعل، نحو: سجن اللص. لكن الفاعل ونائب الفاعل لم تتمّ بهما الفائدة مع المبتدأ فخرجا من التعريف، كما خرج مرفوع الوصفي المكتفي به، مثل: الزيدان في قولك: أقدم الزيدان، فلا يسمي خبرا، وقد بين إبن مالك هذا بقوله: " والخبر الجزء المتم الفائدة #كالله برّ والأيادى شاهدة. [١٣]

الخبر الجزء الذي تتم به الفائدة مع مبتدأ وهوقسمان مفرد وغير مفرد. [١٤] المراد في هذه الجملة يعني الخبر الجزء من المبتدأ وفيه يكون الخبر المفرد والخبر غير المفرد، في الخبر المفرد يكون الخبر جامد ومشتاق ، أما في الخبر غير المفرد يكون الخبر الجملة والخبر شبه الجملة، أما في الخبر الجملة يكون الخبر الجملة الإسمية وفيه ، لكن في الخبر شبه الجملة يكون الخبر الظروف المظروف والخبر الجرّ المجرور، ووجب الخبر يناسب في العدد مثل الإفراد والتثنية والجمع أوفي النوع مثل التذكير والتأنيث لكي يصير الجملة المفيدة والكاملة.[١٥]

٢. أنواع الخبر

الخبر ينقسم ألى قسمان هما الخبر المفرد والخبر غير المفرد. الخبر المفرد ينقسم إلى قسمين هما : ١. الخبر المفرد المشتق ٢. الخبر المفرد الجامد. والخبر غير المفرد

---

[11] إبراهيم شمس الدين، نفس المرجع، ص: ٣٠

[12] فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية* ، (بيروت: دار الثاقفة الإسلامية، مجهول السنة)، ص : ٣٠

[13] أمين على السّيد، *في علم النحو*، الجزء الأول، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧)، ص:١٧٥

[14] Syekh Syamsuddin Muhammad Arraa'ini ،*Ilmu Nahwu Terjemahan Mutammimah Jurumiyah* ، (Bandung: PT Sinar Baru Algensindo ، 1998) ، hal 145

[١٥] الشيح المصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجزء الثاني، (بيروت : المكتبة العصرية، ١٩٧٤)، ص: ٢٦٦

ينقسم على أربعة أقسام : ١. الخبر الجملة الإسمية ٢. الخبر الجملة الفعلية ٣. الخبر الظروف المظروف ٤. الخبر الجر المجرور.

فالخبر المفرد هوما كان غير جملة، وإن كان مثني أومجموعا. [١٦] إذا كان مشتقا جاريا مجرى الفعل وجب أن يكون مشتملا على ضمير مستتر، يجب إبرازا الضمير إذا كان الخبر واقعا بعد مبتدأ غير متّصف بمعنى الخبر سواء أحصل التباس أم لم يحصل، وضابط ذلك: أن يتقدم مبتدان ويتأخر عنهما خبر، فإن وقع من الثاني فقد جرى على من هوله.[١٧]

١. الخبر المفرد المشتق :

الخبر المفرد المشتق هوالخبر الذي يكون من أسماء المشتق وما أخذ من الفعل ودلّ على صفة.[١٨]والمراد الخبر المفرد بالمشتق يعني ما فيه معنى الوصف ولابد يكون أسماء المشتق. نحو: (زَهِيْرٌ مُجْتَهِدٌ أَخَوَاهُ) وهويتحمّل ضميرا يعود إلى المبتدأ، إلا إذا رفع الظاهر، فلا يتحمّله، [١٩] أما في هذه الجملة لفظ مجتهد فقد رفع (أخواه) على الفاعلية فلم يتحمّل ضمير المبتدأ.[٢٠]

ومتى تحمّل الخبر ضمير المبتدأ لزمت مطابقته له إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، نحو: (عَلِيٌّ مُجْتَهِدٌ) هذه الجملة يكون الخبر الذي يناسب بإفراد وتذكير. فإن لم يتضمّن ضميرا يعود إلى المبتدأ، فيجوز أن يطابقه، نحو: (الَشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ) ويجوز أنلايطابقه،

---

[16]الشيح أحمد الها شمي، *القواعد الأساسية للغة العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧١) ص: ١٠٤-٥٠١

[17]Imaduddin Sukamto dan Akhmad Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, (Yogyakarta : Penerbit Nurma Media Idea, 2007), hal 85

[١٨]شيح مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، الجزء الثاني، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٧٤) ص:٢٦٧

[١٩]شيح مصطفى الغلاييني، نفس المرجع, ص: ٢٦٧-٢٦٨

[٢٠]على أبو المكارم، *الجملة الإسمية*، ص:٣٤

نحو: (النَّاسُ قِسْمَانِ: عَالِمٌ وَمُتَعَلِمٌ وَلَا خَيْرَ فِيْمَا بَيْنَهُمَا).[٢١] الخبر المشتق الجارى مجرى الجامد هوالمقصود بالمشتق ما تضمن معنى الفعل وحروفه من الصفات، ويعرفه جمهور النحويين والصرفيين بأنه ما أخذ من المصدر للدلالة على حدث وصاحبه، وذلك أخذا بالاتجاة الشائغ عندهم من أن المصدر أصل المشتقات ما يجرى مجرى الأسماء الجامدة، نحو: (هَذِهِ الْبَطْحَاءُ) فإن كلمة البطحاء برغم كونها مشتقة جارية مجرى الأسماء الجامدة.

كما أن منها مالا يجرى مجرى الجامدة من الأسماء، كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والتفضيل والزمن والمكان والآلة ونحوها، وقد ذهب جمهور النحويين إلى أن الخبر المشتق المشتق الجارى مجرى الجامدة لايتحمل ضميرا يربطه بالمبتدأ، إكتفاء بالتطابق معه عددا ونوعا، ويطرد فى هذا النوع من الأخبار اسم الزمان والمكان والآلة.[٢٢] أما في الخبر المفرد الجامد يكون في الخبر المشتق غير الجارى مجرى الجامد هوالمقصود بالمشتق غير الجارى مجرى الجامد الأوصاف المشتقة الدالة على حدث وصاحبها كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل ويستبعدون منه إسم الزمان والمكان والآلة. ويرى بعض النحويين أن هذا النوع يتحمل ضميرا يربطه بالمبتدأ، وإنما تحمل الضمير لأنه بمنزلة الفعل فى المعنى فلابد له من مرفوع به، فاعل أونائب الفاعل.

أما إذا جرى الوصف الواقع خبرا على غير من أوما هوله، أى وقع وصفا فى المعنى لغير المبتدأ الذى وقع خبرا له، فقد رأى جمهور النحويين وجوب إظهار الضمير، سواء أكان ثمة لبس أم لم يكن لبس، نحو:

---

[21] الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ٢٦٧-٢٦٨

[22] على أبوالمكارم، المرجع السابق، ص:٤٣

(زَيْدٌ عَمْرٌ وَضَارِبُهُ هُوَ). وقد أجازا الكوفيون استتار الضمير عند أمن اللبس، مستدلين بنحوقول الشاعر:

"قومى ذرا المجد بانوها وقد علمت # بكنه ذلك عدنان وقحطان

وجه التمسك به أن (قومى) مبتدأ أول و(ذرا) مبتدأ ثانى، و(بانوها) خبر (ذار المجد) خبره خبر قومى، والهاء عائدة على ذرا المجد، والضمير العائد على قومى مستتر فى (بانوها)، فقد جرى الوصف وهوفى المعنى لقومى لأنهم البانون، ولم يبرز الضمير المستتر فى (بانوها)، لأن اللبس مأمون فإن الذرا مبنية لابانية.[٢٣]

٢. الخبر المفرد الجامد

الخبر المفرد الجامد هوالخبر المفرد الذى سوى الخبر المشتق، هذه الخبر لا يجب أن يتبع بالمبتدأ من ناحية العدد والنوع. والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصف، وهولا يتضمن ضميرا يعود إلى المبتدأ، إلا إذا كان في معنى المشتق. في هذه الخبر يكون الخبر الذى لم يناسب مبتداه ومعناه غير المشتق.[٢٤]

الجامد ما لم تؤخذ صيغته من المصدر للدلالة على صفة وصاحبها، وهولا يشعر بمعنى الفعل الموافق له، نحو: (كُلُّ مَعْرُوْفٌ صَدَقَةٌ ....)[٢٥] في هذه الجملة يملك معني الجامد فيه. ومثال الأخر: (سَعَدَ) علما فإنه لا يدل على معنى (سَعَدَ يَسْعُدُ سَعُدًا وَسَعَادَةٌ)، والمثال: (أَسَدٌ) للحيوان المعروف فإنه يدل على معنى فعل، ولكنه غير موافق له في المادة وهو(شَجَعَ يَشْجُعُ شَجاَعَةً). ومن الجامد

---

[23] على أبوالمكارم، المرجع السابق، ص: ٤٣-٤٤

[24] Imaduddin Sukamto dan Akhmad Munawari, *Tata Bahasa Arab Sistematis*, hal 86

[25] الحديث الشريف: رواه أحمد.

إسم الآلة، نحو: (هَذَا مِفْتَاحٌ، وهَذِهِ مِكْنَسَةٌ) وكذلك إسما الزمان والمكان، نحو: هَذَا مَجْلِسٌ زَيْدٌ، فمفتاح ومكنسة ومجلس هم أخبار جامدة لا ضمير فى واحد منها.[٢٦]أماالخبر المفرد الجامد يكون في الخبر الجامد المؤول بالمشتق هوالخبر المفرد الجامد ولكن المراد يعنى مشتاق، المراد هذه الخبر هوالجامد ما ليس صفة تتضمن معنى الفعل وحروفه، وأن التأويل بالمشتق رهن بكون الإسم قد عرف مسماه معنى يلازمه ولاينفك عنه، كملازمة الشجاجة والإقدام للأسد.

يتحمل الخبر ضمير ليربطه بالمبتدأ أولا، من النحويين من ذهب إلى أنه لا يتحمل ضميرا إكتفاء بالتطابق مع المبتدأ، ومنهم من رأى الجامد متى أول بالمشتاق تحمل ضميرا ومن ثم يجوز العطف عليه مؤكدا. نحو: (مُحَمَّدٌ أَ سَدٌ هُووَخَالِدٌ) وهورأى جمهور النحويين ونقل الصبان الاتفاق عليه.[٢٧]

الخبر الجامد غير المؤول بالمشتق هوتقييد الجامد بعدم تأويله بالمشتق لإخراج ما يقبل التأويل بالمشتق منه، وذلك فى الأسماء الجامدة التى عرف مسماها بمعنى ملازم لها، نحو: (أَسَدٌ) فى الدلالة على القوة والشجاعة، وثعلب فى الدلالة على الحيلة والدهاء، نحو: (ذُوْمَالٍ أَىْ صَاحِبُ مَالٍ)، والمنسوب كما فى: مصرى، إن هوبمعنى المنسوب إلى مصر.

أن الخبر الجامدة غير المؤول بالمشتق، لا يتحمل ضميرا الربطة بالمبتدأ ويكفى فى هذا الربط كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدأ ومطابقا له عددا ونوعا على نحوما سنذكر فى المطابقة، ورأى

---

[26] أمين على السّيد، *في علم النحو*، الجزء الأول، ص: ١٧٧

[27] على أبوالمكارم، *الجملة الإسمية*، (مصر الجديدة : مؤسسة المختار، ٢٠٠٧)، ص: ٤٢

الكسائى أن هذا النوع من الخبر يتحمل ضميرا أيضا، وهورأى لا سند له، وقد أول شواهده ابن مالك، ورده بقية النحاة.[٢٨]

الخبر غير المفرد يكون الخبر الجملة والخبر شبه الجملة، فى الخبر الجملة يكون الخبر الجملة الإسمية والخبر الجملة الفعلية، أما في الخبر شبه الجملة يعنى الخبر الظروف المظروف والخبر الجر المجرور. الخبر الجملة هوالخبر إمّا أن يكون جملة فعلية وجملة إسمية.

١. الخبر الجملة الإسمية

الخبر الجملة الإسمية هوالخبر يكون المبتدأ والخبر فيه، ولابد يناسب من العدد والنوع، الغالب في هذه الجملة أن تكون خبرية، وقد تأتي إنشائية نادرا فتقع خبرا، ويشترط في الجملة الواقعة خبرا أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ.[٢٩]

نحو: (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)[٣٠]

المراد في هذه الآية هولفظ (لباس) مبتدأ الأول ولفظ (التقوى) مضاف إليه، (ذلك) مبتدأ الثاني، (خير) خبر من مبتدأ الثاني، وذلك علاقة الجملة الإسمية من مبتدأ الأول، أما رابطه يعنى إسم إشارة.

---

[28] على أبوالمكارم، *الجملة الإسمية*، ص: ٤٣

[29] لشيح أحمد الها شمي، المرجع السابق، ص: ١٠٥

[30] القرأن الكريم، سورة الأعراف، آية: ٢٦

٢. الخبر الجملة الفعلية

الخبر الجملة الفعلية هوالخبر يكون الفعل والفاعل فيه، ولابد يناسب من العدد والنوع، وفي هذه الجملة وجب أن يناسب بين الفعل والفاعل لأنه علافته سواء. نحو: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ)[٣١] المراد في هذه الآية هولفظ (ربّك) يعنى المبتدأ، ولفظ (يخلق ما يشآء) يعني الجملة الفعلية الذى يصير الخبر والمبتدأ، أما رابطه هوضمير المستتر في لفظ (يخلق).

فالخبر شبه الجملة يعني الخبر الذى يشبه الخبر في الجملة، وفيه يكون الظرةف المظروف والجر المجرور.

٣. الخبر الظروف المظروف

الخبر الظروف المظروف هوالمتعلق المحذوف لكلّ من الظرف، ومن حيث الظروف المكان أوالظروف الزمان، ويخبر بظروف المكان عن أسماء المعاني وعن أسماء الأعيان، وأما الظروف الزمان فلا يخبّر بها إلا عن أسماء المعاني، إلا إذا حصلت الفائدة بالإخبار بها عن أسماء الأعيان فيجوز.[٣٢] وذلك في ثلاث حالات: أ. أن يكون المبتدأ عاما والزمان خاصا إما بالإضافة

ب. أن تكون الذات المشبهة للمعني في تجددها وقتا فوقتا

ج. أن يقدر مضاف[٣٣]

---

[31] القرأن الكريم، سورة القصص، آية: ٦٨

[32] الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ٢٦٩

[33] عبد الغني الرقر، *معجم القواعد العربية في النحووالتصريف*، (دمشق: دار القلم، مجهول السنة)، ص:٢٤٣

أما في نحو: (وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)[٣٤]، المراد في هذه آية يعنى لفظ (الركب) المبتدأ، أما لفظ (أسفل) هوظروف المكان الذى يصير الخبر والمبتدأ.

٤. الخبر الجر المجرور

الخبر الجر المجرور هوالخبر الذى الجر في الجملة، يسمى شبه الجملة، لأنه صار الخبر بالحقيقة ليس ظروف أوالجر المجرور، إلا لفظ فية يكون معني الذى علاقة بسياق الكلام، ويتعلق الظروف والجر المجرور إذا وقعا خبرا، بمحذوف وجوبا تقديره كائن أومستقر.[٣٥]

أما في نحو: (الْحَمْدُ لِلَّهِ)[٣٦] المراد في هذه آية لفظ (الحمد) يعني المبتدأ، أما في لفظ (لله) صار خبره.

١. أحكام الخبر

أحكام الخبر يكون سبعة أحكام:

١. وجوب رفعه، حكم الخبر لابد علاماته رفع. الخبر لايقع إلا بعد المبتدأ والإبتدأ فوجب أن يعملا فيه، والمبتدأ اسم كما أن الخبر اسم، أحدهما بأولى من صاحبه فى العمل فيه، لأن كل واحد منهما يقتضى صاحبه.[٣٧]

---

[34] القرأن الكريم، سورة الأنفال، آية:٤٢

[35] Syekh Syamsuddin Muhammad Arraa'ini ،*Ilmu Nahwu Terjemahan Mutammimah Jurumiyah* ، hal 151

[36] القرأن الكريم، سورة الفاتحة، آية:٢

[37] على أبوالمكارم، المرجع السابق، ص: ٣٩

٢. أن الأصل فيه أن يكون نكرة مشتقة، وقد يكون جامدا.[٣٨] كان الخبر معلوما كالأحكام العامة الشائعة، وهكذا يكون الأصل الجهل بالخبر لا لأنه مجهول فى ذاته بل قد جهلت تسبته إلى المبتدأ بعينيه، إذا لوكان مجهولا فى ذاته لما أفاد شيئا، إذا الحكم بالمجهول كا لحكم على مجهول، لا يفيد شيئا.

وفى نحو: (كم مالك؟) فإن (كم) مبتدأ وهي نكرة، وما بعدها معرفة وقعت خبرا، وذلك لأن أكثر ما يقع بعد أسماء الإستفهام من قبيل النكرات، ويتعين فى تلك الحالات أن تعرب (كم) مبتدأ، ومن ثم ينبغى طرد الباب على وتيرة واحدة.[٣٩]

٣. وجوب مطابقته للمبتدأ ومن ناحية العدد أوالنوع مثل: إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيث، [٤٠] وجب الخبر يطابق أن يسند بالمبتدأ أى محكوم به عليه، ويقتضى ذلك صلاحيته في ذاته وبصيغته لإسناد إليه. وترتبط صلاحية الخبر الذاتية للإسناد بالمعنى الذى ينبغى أن يكون صالحا للإخبار به عن المبتدأ.

أما صلاحية الخبر بصيغته فمردها إلى اللفظ الذى يجب أن يكون موائما للمبتدأ، ومستقا معه، ومتطابقا وإياه سواء من حيث العدد، أومن حيث النوع، على نحوما سنفصل فى أنواع الخبر.[٤١]

٤. جواز حذفه إن دلّ عليه دليل، نحو: (خَرَجْتُ فاَذَا الأَسَدُ)، أي فإذا الأسد حاضر، وتقول: من مجتهد؟ فيقول في الجواب: زهير، أي: زهير مجتهد، ومنه قوله تعالى: أكلها دائم وظلها.[٤٢]

---

[38] الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص:٢٦٣

[39] على أبوالمكارم، المرجع السابق، ص: ٤٠

[40] الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ٢٦٣

[41] على أبوالمكارم، المرجع السابق، ص: ٤١

[42] الشيخ المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ٢٦٣-٢٦٤

٥. وجوب حذفه في أربعة مواضع:

١. أن يدل على صفة مطلقة، أي دالة على وجود عام، وذلك بأن تكون بمعنى كائن أوموجود أومستقر أوحاصل.

٢. أن يكون خبرا لمبتدأ صريح في القسم، فإن كان المبتدأ غير صريح في القسم بمعنى أنه يستعمل القسم وغيره، جاز حذف خبره وإثباته.

٣. أن يكون المبتدأ مصدرا، أوإسم تفضيل مضافا إلى مصدر، وبعد هما حال لا تصلح أن تكون خبرا، وإنما تصلح أن تسد مسد الخبر في الدلالة عليه.

٤. أن يكون بعد واومتعين أن تكون بمعنى الخبر محذوف.[٤٣]

٦.جواز تعدده، والمبتدأ واحد أي يجوز الثاني الخبر والمبتدأ واحد فقط. [٤٤]

نحو: (وَهُوالْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُوالْعَرْشِ الْمَجِيْدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ).[٤٥] لفظ (وَهُوَ) يعنى المبتدأ، والخبر لفظ (الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ذُوالْعَرْشِ الْمَجِيْدُ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ).

٦. أن الاصل فيه أن يتأخر عن المبتدأ، وقد يتقدّم عليه جوازا أووجوبا وسيأتي الكلام على ذلك.[٤٦]

٤.فوائد الخبر

فوائد الخبر هو١.الحذف ٢.الذكر ٣. المسند بإسم مفرد أو فعل ٤. تقييد المسند بمعموله ٥. المسند بإسم نكرة ٦. المسند بإسم معرفة ٧. المسند بقصر ٨. المسند بكلمة جملة ٩. المسند بتأخير و تقديم :

---

[43] الشيح المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ٢٦٤-٢٦٦

[44] Syekh Syamsuddin Muhammad Arraa'ini ،*Ilmu Nahwu Terjemahan MutammimahJurumiyah* ، hal١٥٢

[45] القرأن الكريم، سورة البروج، آية: ١٤-١٦

[46] لشيح المصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص: ٢٦٦

١. الحذف

- ليكون السامع عارفا به
- لإختبار تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه أم لا
- لصحة الانكار عند الحاجة
- لقصد ستره وإخفائه على غير المخاطب من الحاضرين
- لمن عرفه معك ومنها ضيق الفرصة وهي المبادرة
- لتعظيمه صوته
- لغزاله
- ضرورة النظم من جهة الوزن أوالقافية
- لإتباع إستعمال العرب
- كان الخبر مخصوص

٢. الذكر

- ليحفظ أصله
- ولا مقتضى للعدول عنه من قرينة أوغيرها
- لإحتياط لضعف التعويل على القرينة بسبب ضعفها
- ليذكر الكلام
- لبسط الكلام
- ليشعر النعم عند تكلمه
- ليطلب التبرك
- لتعظيم
- لإهانة إلى الإنسان الأخر
- لتشوق إلى مسماه

- لضرورة الوزن أوالقافية
- لتعبد بذكر كالله أكبر في النحر
- ليشعر التعجب
- لتخويف
- لتقرير أي تمكن في نفس السامع
- لإشهاد في قضية
- لتسجيل أوالضبط على السامع

٣. المسند بإسم مفرد أو فعل

العلماء يفرد مسند، لأنه لم يفيد لتأكيد الحكم، (يعني لم يستعمل لتقرير الحكم) و ليس سببى. في باب الخبر هو ما ليس جملة ولا شبهها ذلك في علم المعاني. أما المراد باسببى يعني الرابط بين المسند و المسند إليه.

٤. تقييد المسند بمعموله

- المسند من ناحية إسم أو فعل الذي تقييد بمعموله، يعنى مفعول به أو مفعول مطلق، مفعول فيه، مفعول معه أو غيرها.
- شبه الفعل يعنى مصدر، إسم الفاعل، و الذي يعمل عملا فعل.
- يجوز أن يترك تقييد إلى المسند بسبب أربعة أسباب:
  ١. لم يعرف قييد من الوقت يعمل أو مكانه
  ٢. يعمل الوقت
  ٣. لم يعرف قييده
  ٤. لم يشرح قييده

- قييد بصفة وإضافة
- قييد بشرط

٥. المسند بإسم نكرة

- لإتباع يعني يتبع إلى المسند إليه
- لتفخيم
- الحطّ (تحقير)
- لم يعرف لصدق
- لإعلان

٦. المسند بإسم معرفة

- ليستعمل فائدة إلى السامعأي هو يعرف نسبة، يعني المسند لمسند إليه أو يعرف أن يلزم الحكم.

٧. المسند بقصر

- تحقيق يعني كلمة الواحدة ليس غيره، أما أل يكون أربعة منفعة، وكما يلي: ١. لعد الذهن ٢. لجنس
- مبالغة

٨. المسند بكلمة جملة

- سببى يعنى يكون الضمير الذي يدع إلي مسند إليه
- تقوية يعنى تأكيد الحكم المسند إلي المسند إليه

٩. المسند بتأخير و تقديم

- لتنبيه
- لتفاعل (تقديو لكي ينال البركة)
- لتشوّق (تقديم ليشعر شوق إلى السامع.[٤٧]

[٤٧] عبد القادر الحميد، *جوهر المكنون*، (سورابايا:الهداية، مجهول السنة)، ص: ٩٦-١٠٩

ب.المبحث الثاني : لمحة عن سورة يونس

١. تسمية سورة يونس

سميت لذكر قصة نبي الله يونس فيها، وهي قصة مثيرة، سواء بالنسبة لشخصه الذى تعرض لا لتقام الحوت له، أوبالنسبت لما اختصبه قومه من بيت سائر الأمم، برفع العذاب عنهم حين أمنوا وتابوا بصدق. تتميز بالكلام عن الأهداف الكبرى لرسالة القرأن وهي إثبات التوحيد وهدم الشرك، وإثبات النبوة والبعث والمعاد، والدعوة للإيمان بالرسالة السماوية وخاتمتها القرأن العظيم، وهي موضوعات السور المكية عادة.

ختمت يورة التوبة السابقة بذكر صفات الرسول صلى الله عليه وسلّم، وبدئت هذه سورة بتبديد الشكور والأوهام نحوإنزال الوحي على الرسول صلى الله عليه وسلّم. للتبشير والإنذار وكانت أغلبية أيات السورة المتقدمة في أحوال المنافقين وموفقهم من القرأن، وهذه في أحوال الكفار والمشركين وقولهم في القرأن.[٤٨]

سورة يونس السورة العاشرة في المصحف وآيتها ١٠٩ عند الجمهور وعند الشامي ١١٠ هي مكية نزلت بعد سورة الإسراء (بني إسرائيل) وقبل سورة هود.

وما رواه ابن مردوية من عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس من كونها مدينة غلط مخالف للروايات الكثيرة عنه وعن للاجماع الذي يؤيده موضوع السورة من أولها إلى آخرها فهوعلى اثبات أصول وهدم الشرك وإثبات الرسالة والبعث والجزء ودفع الشبهات عنها وما يتعلق بذلك من مقاصد الأصلية التي هي موضوع السور المكية.

---

[48] التفسير المنير، ص: ٩٣

وعثمان بن عطاء ضعيف متروك لا يحتج بروايته فيما الصواب فكيف ينظر إليها في مثل هذه المسألة، ولكن الرواة لم يتركوا مترادفا. وقال السيوطى في الاتقان: استثني منها: (فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ) الآيتين ٩٣ و٩٥ وقوله: (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ) سورة يونس:٤٠ الآية قيل نزلت في اليهود، وقيل من أولها إلى رأس أربعين مكي ومدني حكاه ابن الفرس والسخاوي في جمال القراء.[٤٩]

فالاتصال بالسورة المتقدمة واضح، فقد ذكرت أوصاف الرسول الله صلى الله عليه وسلّم التي تستدعى الإيمان به، ثم ذكر هنا الكتاب الذي أنزل، والنبي الذي أرسل، وأن شأن الضالين التكذيب بالكتب الالهة، ويلاحظ أنه لا يشترط وجود تناسب واضح بين السورة ولا بين الآيات في ضمن السورة الواحدة.

فقد تتعدد الأغراض من العقيدة إلى الأخلاق والأمثال والقصص وأحكام السلوك والمعاملات، وذلك أسلوب خاص بالقرأن لاجتذات الأنفس حين التلوة والبعد عن السام والملل، وقد أصبح هذا الأسلوب هوالمرغوب فيه سعيبا كما يظهر في الإقبال على الروايات وأساليب العرض القصصى والتمثيليت.

لشد انتباه المشاهدين والقارئين والسامعين، من خلال المفاجات والاستطرادات وتحليل بعض القضايا الجانبية. فقد يكون هناك تناسب بين السور، كسور الطوسين وحواميم وسورتي المرسلات والنبأ، وقد يوجد فاصل بينهما كسورة واللهب مع أن موضوعهما واحد.[٥٠]

أن موضوع السورة لايقبل هذا من جهة الدارية، وهومما لم تثبت به رواية. المراد بالذين يقرؤون الكتاب في الآية ٩٤ اليهود لا يقتضي أن تكون نزلت في المدينة من وجهين:- أن المراد بالشرطية فيها الفرض لا وقوع الشك حقيقة،

---

[49] محمّد رشيد رضا، *تفسير القرآن الحكيم*، (ليبانن:دارالفكر، مجهول السنة)ص: ١٠٦

[50] التفسير المنير، ص: ٩٥

وهومرسل يؤيده قول ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن البصري كما سيأتي في تفسيرها

إن هذا المعنى نزل في سورة مكية أخرى كقوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ) في سورة النحل أية ٤٣. مناسبتها لما قبلها أن تلك ختمت بذكر رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه افتتحت بها، وإن جل تلك في بيان المنفقين ومنه ما كانوا يفعلوا نه عند نزول القرآن كالآيات ١٢٤-١٢٧ وهذه في الكفار ومنها ما كانوا يقولونه في القرأن كالآيات ١٥ و١٦ و١٧ و٣٧ و٤٠.

واعلم أن التناسب الذى يوجد بين السور ليس سببا في هذا الترتيب الذى بينهما، فرب بينهما أقوى التناسب في موضوع الأيات ومسائلها يفصل بينهما تارة ويجمع بينهما أخرى الأول الفصل بين سورتي الهمزة واللهب وموضوعهما واحد.

والفصل بين السور المبدوءة بسورة المنافقين. ويقابلها من الوجه الثاني الوصل بين سور الطواسين وسور آل حاميم سورتي المرسلات والنبأ وسورتي التكوير والإنفطار.

وربما يقال إن التناسب بين أكثر السور المكية أفوى منه بينهما وبين السور المدينة ومن حكمة الفصل بين القوية التناسب في المعاني كالمكية التي موضوع أكثرها العقائد والأصول العامة والزواجر الصادعة والمدنية التي موضوع أكثرها الأحكام العملية أنه أدنى تنشيط تالي القرآن بالترتيب وأنأى به عن الملل.

وأدعى له إلى التدبر، فهذه الحكمة تشبه حكمة تفريق مقاصد القرآن في سورة الواحدة من عقائد وقواعد، وأحكام عملية، وحكم أدبية، وترغيب وترهيب، وبشارات ونذر، وأمثال وقصص.

والعمدة في كل ذلك التوقيف والأتباع وها أنذا أشرع في تفسير السورة ملتزما فيها القصد والإختصار في كل ما سبق له بيان مفصل في تفسير السور السابقة ولاسيما السورتين المكيتين من السور الطول: الأنعام والأعراف: وإنما أبسط القول فيما لم أبسطه فيه تمام البسط من قبل، وأهمه في هذه السورة مسألة الوحي.[٥١]

٢. أسباب نزل السورة يونس

أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال: لما بعث الله محمدا رسولا، أنكرت العرب العبر ذلك، فقالوا: الله أعظم أن يكون رسوله بشرا، فأنزل الله: (**أكان للناس عجبا**) الأية. وأنزل: (**من قبلك إلا رجالا**) الآية، فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا: وإذا كان بشرا فغير محمد كان أحق بالرسالة: (**لولا نزل هذا القرأن على رجل من القريتين عظيم**) يكون أشرف من محمد، يعنون الوالدان المغيرة من مكة، ومسعود بن عمر الثقفيي من الطائف، فأنزل الله ردا عليهم (**أهم يقسمون رحمة ربك**) الآية (الزحرف٤٣/٤٢).[٥٢]

فأنت ترى إبتدأ أن محور سورة يونس هوقوله تعالى في سورة البقرة (**الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**) فإذا كانت سورة العمران قد فصلت مقدمة سورة البقرة كلها، فإن سورة يونس تفصل الأية الأولى من سورة البقرة، ويكون مجيء، (**آلر**) في سور الأولى من هذه المجموعة فيه إشارة إلى نوع جديد من التفصيل.

---

[٥١] محمّد رشيد رضا، *تفسير القرأن الحكيم*، ص:٣٩٨-٣٩٩

[٥٢] التفسير المنير، ص: ٩٧

فالسورة إذا تقرر كيف أن هذا القرأن لاريب فيه، وتناقش المرتابين الذين هم أحد إثنين: إما مستغربون أن ينزل الله وحيا، أومتهمون لرسول الله صلى الله عليه وسلّم بالكذب. وترد على هؤلاء وهؤلاء، ولكن لابطريقة البشر في الردّ.

إنها تردّ بأسلوب هووحده كاف ليدل على أن الريب في غير محله، ثم تقرر السورة كيف أن القرأن هدى، ثم تختم السورة بالتذكير والتلخيص لمضمونها كله، فالسورة تتألف من مقدمة هي أية واحدة تشعر بموضوع السورة كله، ثم يأتي جسم السورة وهويتألف من ثلاثة أقسام يتنظمها محور السورة العام.[٥٣]

٣. مضمون سورة يونس

سورة يونس تتحدث عن الرسالات الإلهية، ولألوهية وصفات الإله، والنبوة وقصص بعض الأنبياء، وموقف من القرأن والمعاد.

- بدأت سورة بتقرير سنة الله في خلقه بإرسال رسول لكل أمة، وختم الرسل با لنبي صلى الله عليه وسلم، ممالا يستدعي عجب المشركين من بعثته : (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ).
- ثم تحدثت عن إثبات وجود الإله من طريق آثاره في الكون: (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ .....) الآيات، ثم التذكير بمصير الخلائق إليه بالبعث والجزاء: (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ....) الآيات، وانقسم البشر إلى مؤمنين وكفر وجزاء كل منهم. وإنذار الجاحدين بإهلاك الأمم الظالمة: (وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ .....).
- ثم أوضحت عقائد الشركين وذكرت شبهات خمسا لمنكري النبوة والرسالة وناقستهم نقاشا منطقيا مقنعا، وأثبتت أن القرآن كلام الله ومعجزة النبي

---

[٥٣] سعيد حوى، *الأساس في التفسير*، (مصر: دار السلام، ١٩٨٩)، ص:٢٤١٣

الخالدة على مر الزمان: (وما كان هذا القرآن أن يفترى مندونالله) وأقامت الدليل على كونه من عندالله بتحدى المشركين وهم أمراء البيان الفصاحة والبلاغه أنيأتوا بسورة من مثله: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ :قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ.....) وذكرت موقف المشركين من القرآن: (وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ).

- ثم ذكرت القدرة الإلهية الباهرة التي تدل على عطمة الله وضرورة الإيمان به، لأنه مصادر الحياة والرزق والنعم: (قل: من يرزقكم منا لماء والأرض، أمن يملك السمع والأبصار، ويخرج الميت من الحي، ومن يدبر الأمر، فسيقولون: الله، فقل: أفلا تتقون).
- ثم تناولت بإيجاز للعبرة والعظة وتقرير صدق القرآن قصص بعض الأنبياء: كقصة نوح عليه السلام في قومه: وقصة موسى، وشأن موسى مع قومه، ودعائه على فرعون، ونجاة بني إسرائيل، وغرق فرعون في البحر: وقصة يونس عليه السلام مع قومه، فصار المذكور في هذه السورة ثلاث قصص.
- ختمت السورة بما أشارت إليه في الآية: (يأيها الناس قدجاءتكم موعظة من ربكم) وهواتباع الرسالة القرأن وسريعة الله، لما فيها من خير وصلاح للإنسان: (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ .....) (وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوخَيْرُ الْحَاكِمِينَ). ذكر البيضاوي حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من قرأ سورة يونس أعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس ومن كذب به، وبعدد من غرق مع فرعون".[٥٤]

[٥٤] التفسير المنير، ص: ٩٦

(الر): تقرأ هذه الحروف الثلاثة هكذا: ألف، لام، راء، والقصد منها التنبيه إلى ما يتلى بعدها ليعتني المرء بفهم ما يسمع أويقرأ، وتعديد الحروف غلى الطريق التحدي، كما مر في أول سورة البقرة.

تلك أيات القرآن احكمها الله بينهما لعباده، كما قال تعالى: (الر، كتاب أحكمت أياته، ثم فصلة من لدن حكيم خبير) أي أحكمت معانيه ومبانيه. والأولى بالصواب كما ذكر القرطوبي أن المراد القرأن: لأن أحكيم من نعة القرأن كما دل عليه قوله تعالى: (كتاب أحكمت آياته). والحكيم : المحكم بالحلال والحرم والحدود والأحكام.[٥٥]

(أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ) ينكر الله تعالى على من تعجب من الكفر على إرسال المرسلين من البشر، أي عجيب أمر بعض الناس الذى ينكرون إيجاءنا إلى رجل من جنسهم من البشر، كأن الإشتراك في البشرية تحول دون الإرسال، وكأنهم يريدون رسولا من خير جنسهم.

كما قال تعالى في أيات أخرى حكاية عنهم: (أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا)[٥٦] (هَلْ كُنْتُ إِلا بَشَرًا رَسُولا)[٥٧] (لَوشَاءَ رَبُّنَا لأنْزَلَ مَلائِكَةً)[٥٨] وقال هود وصالح لقومهما: (أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).[٥٩]

قال ابن عباس: لما بعث الله تعالى محمدارصلى الله عليه وسلم زسولا أنكرت العرب ذلك، فقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمدا، فأنزل الله عزّ وجل: (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ

---

[٥٥] التفسير المنير، ص: ٩٨

[٥٦] القرأن الكريم، سورة التغابن، آية:٢

[٥٧] القرأن الكريم، سورة الإسراء، أية: ٩٣

[٥٨] القرأن الكريم، سورة فصلت، أية:١٤

[٥٩] القرأن الكريم، سورة الأعراف، آية:٦٣

أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ).

هذا التعجب في غير محله، إذا أن كل الرسول كان بشرا، (وَلَوجَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ)[٦٠] وردد الله هذا المعني في آيات كثيرة منها: (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلا تَخْوِيفًا)[٦١].

فإرسال الرسول من جنس المرسل إليهم أدعى إلى قبول دعوته، واتفهم معه. وأما إختيار أحد هؤلاء البشر فالله أعلم من هوأول بالرسالة وأحق بالاصطفاء الإختيار: (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ)[٦٢]، (وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ).[٦٣]

أما معا يير البشر فهي خطأ، مثل كون محمد صلى الله عليه وسلم يتيم أبي طالب، قال القريبون: العجب أن الله تعالى لم يجد رسولا إلا يتيم أبي طالب، أوأنه فقير، وهم يردون كونه غنيا مترفا زعيما مرموقا: (وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ)[٦٤] وهم يعنون إما الوالد بن مغريرة من مكة، أومسعود بن عمر الثقفي من الطائف.

ثم تبيّن لعقلاء العرب حكمائهم أن القرأن ليس سحرا، لأنهم جربوا السحر معروفوه، فلم يجدوه مطابقا له، لأن السحر علم يعتمد إما على الحيل والشعدة أوعلى خواص، لأن السحر علم يعتمد إما على الحيل

---

[٦٠] القرأن الكريم، سورة الأنعام، آية: ٩

[٦١] القرأن الكريم، سورة الإسراء، آية: ٥٩

[٦٢] القرأن الكريم، سورة الحج، آية: ٧٥

[٦٣] القرأن الكريم، سورة الأنعام، آية: ١٢٤

[٦٤] القرأن الكريم، سورة الزحرف، آية: ٣١

والشعودة أوعلى خواص بعض الأشياء الطبعية، أوعلى علم النجوم، أوعلى دراسات نفسانيه.

والقرأن ليس من هذه الآشياء إطلاقا بالتجربة والحس والمشاهدة والموازنة، وإنما هومغير لها، وفوقها، لأنه وحي من عند الله على قلب نبيه.

مشتمل على أحكام سامية عالية في التشريع والقضاء، والسياسة والإجتماع، والعلوم والعخلاق والآداب، معجز في التشريع والقضاء، والسياسة والإجتماع، والعلم والأخلاق والآدب، معجز في أسلوبه ونظمه ومعانيه، يفوق قدرة البشر محاكاته أوالإتيان بشيئ من مثله: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)[٦٥]

(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)[٦٦] قال يأتي من جذر الكلمة (قل يقل قولا قل)، وكلمة قل هي كلمة الأوامر (فعل الأمر) أن يفهم هر فيه "يقول". وقل كلمة أمر حرفيا النبي محمد، ولكن يتم تناول السياق إلى البشرية جمعاء، فإن مصطلح عربي يطلق عليه "مخطّب خير مؤايّن".[٦٧]

---

[٦٥] القرأن الكريم، سورة فصلت، أية: ٤١-٤٢

[٦٦] القرأن الكريم، سورة الزمر، آية: ٢٣

[٦٧] تفسير سورة يونس آية ١٠١، ثلاث، ١٥ يناير، ٢٠١٣